قال لما كان ما بعد لعل الاطماعية قطعي الحصول عاقبها ما
يناسب ان يعلل به لكن بحيث يكون ما بعدها بمنزلة الغرض
لما قبلها زعم ابن الانباري وجماعة من ائمة العربية ان لعل قد
يكون بمعنى كي حتى حملوا عليه كل صورة امتنع فيها الترجي سواء
كان اطماعا مثل لعلكم تفلحون او لا مثل لعلكم تشكرون ولعلكم
تتقون ورده المصنف صاحب الكشاف بان جمهور ائمة
اللغة اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي والاشفاق
وبان عدم صلاحها لمجرد معنى العلية والغرضية مما وقع عليه
الاتفاق الا ترى انك تقول دخلت على المريض كي اعوده
واخذت الماء كي اشربه ولا يصلح لعل وقال الرضي القائل بالتعليل
وابو علي ورد بانه منقوض بقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة
قريب اذ لا معنى فيه للتعليل واجاب عنه الفاضل العصام
بانه يصح حمله على القرب في النظر فالمعنى اي شيء يجعلك داريا
بحال ما ليحصل قرب اتيانها في نظرك فيكون فائدة هذه
الدراية حصول القرب عندك فافهم وقيل قد يجيء للاستفهام
نحو لعل زيدا قائم بمعنى هل زيد قائم ولا يتقدم معمولها اي
هذه الحروف عليها لانها يبطل الصدارة في ان واما فيها

فلانها

فلانها حرف موصول كان المصدرية ومدخولها صلتها
وشيء من اجزاء الصلة لا يتقدم على الموصول لكونها كالجزء
الاخير وقيل لضعفها في العمل لكونه بالمشابهة وهذا اعني عدم
لما ذكره الرضي والفاضل العصام في وجه العمل فافهم واما صدر الكلام
وجوبا اي الكلام الذي دخلت هي عليه مقصود الذاتية كان زيدا
قائم او لا كان زيدا ان عمرا قائم ليعلم من اول الوهلة انه من
اي قسم من اقسام الكلام تاكيدي وتشبيهي ام غيرهما واما قول
الفاضل العصام في وجه وجوب صدارة ان ان الجملة في المال
فاعل المضمون لانها حرف تحقيق فان زيدا قائم بمنزلة تحقق
قيام زيد والفاعل لا يتقدم على الفعل فمنظور فيه غير ان
المفتوحة ولما لم يفد هذا الاستثناء قطعا وجوب عدم الصدر
لها الذي هو المقصود افاده بقوله فلا تقع في الصدر اي في
صدر الكلام اصلا اي لا بالنظر الى مدخولها لانه خرج عن الكلامية
وصار في حكم المصدر ولا بالنظر الى الكلام جعلت هي جزءا منه كما في مثل
عندي انك قائم لالتباسها بالمكسورة لامكان الذهول عن
الفتحة لخفائها وجواز الحمل على سبق القلم لان الصدر موضع
المكسورة والمذكور بعدها يجوز ان يكون خبرا او ظرفا لجزئها

Copyright © King Saud University